رسائل روحية

نتناول فى هذا الفصل من الكتاب ملخصًا لأحدث الكتابات الروحية التى جرى إملاؤها فى إحدى الدوائر الروحية بباريس، فيما بين ١٩٩٨و ٢٠٠٢، وتم نشرها تحت عنوان «**رسائل روحية**»، تناولت العديد من النقاط المتفرقة حول الرؤى الروحية، قد لا يكون بها المزيد من الإضافات بالنسبة لمن هم على دراية بهذا المجال، لكنها مجرد إطلالة على أحدث الإصدارات.

وقد بدأ الوسيط مشواره فى المجال الروحى بلا إرادة منه. إذا كان بى. چى. أون يمتلك ما يُطلق عليه فى مجتمعنا الحديث مكونات السعادة الأساسية: المال والأسرة السعيدة والأصدقاء والعلاقات الاجتماعية الناجحة والأطفال الواعدين إلى آخره، وبالرغم من كل هذه المزايا بدأ ينتابه نوعًا من القلق والحزن لم يتبين أسبابه.. وذات مساء وبينما هو مستغرق فى أداء مهامه والحزن يعتصره إذا بقلمه يتحرك بين أصابعه دون إرادة منه ليخط على الورق بعضٍ كلمات يصعب تفسير استداراتها، ثم ما لبثت الكلمات أن غدت أشد وضوحا لتكوّن عبارات مفيدة. وهكذا أصبح بى. چى. أون يمارس الكتابة التلقائية دون أن يسعى إليها، وبدأ الطريق ممهدًا أمامه ليدرك للمرة الأولى أن ما كان يفتقده فى حياته هو إمكانية الاتصال بالأرواح العليا ليشعر من خلالها بمحبة الله وفضيلتى التسامح والعطاء. وفى عام ١٩٨٨ بدأت الأرواح المرشدة تُملى عليه نصوصا أطلق عليها فيما بعد «**رسائل روحية**».

ولد أون فى ٢٨ أكتوبر عام ١٩٦٢، وهو أب لأطفال ثلاثة سعى إلى تربيتهم بعيدًا عن أية مؤثرات مادية، وكان بطبعه عزوفًا عن محاولة الظفر بإعجاب الغير ولا يقبل التنازلات أو التراجع عن مبادئه، ولا يتآلف مع سلبيات الحياة اليومية، وبصفة خاصة ما يعجّ به العالم من ظلم وابتعاد عن العدالة. أما عن شغفه بالعالم الآخر فيمكن القول إنه على حين أرخى العنان لروحه كى تحلّق فى عالم الأرواح كانت قدماه راسختين فوق أرض صلبة، وانطلق يدوّن ما تمليه عليه الأرواح المرشدة المُحبّة من رسائلٍ مترعة بالأمل غايتها حمايتنا وتقديم العون لنا فى كوكبنا الأرضى.

* * *